[286] إسرائيل ; فقيل له: وما سائح بني إسرائيل ؟ قال: كان عابدا ; فقيل له: إن ولد الزنا لا يطيب أبدا ولا يقبل ا منه عملا ; قال: فخرج يسيح بين الجبال ويقول ما ذنبي ؟. " ص 255 " سن: في رواية أبي خديجة مثله. (1) " ص 108 - 109 " 8 - ص: الصدوق، عن جعفر بن محمد بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل، عن محمد ابن زياد، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال عزيز: (2) يا رب إني نظرت في جميع امورك وإحكامها فعرفت عدلك بعقلي، وبقي باب لم أعرفه: إنك تسخط على أهل البلية فتعمهم بعذابك وفيهم الاطفال ! فأمره ا تعالى أن يخرج إلى البرية وكان الحر شديدا، فرأى شجرة فاستظل بها ونام، فجاءت نملة فقرصته فدلك الارض برجله فقتل من النمل كثيرا، فعرف أنه مثل ضرب، فقيل له: يا عزيز إن القوم إذا استحقوا عذابي قدرت نزوله عند انقضاء آجال الاطفال فماتوا اولئك بآجالهم وهلك هؤلاء بعذابي. بيان: القرص: أخذك لحم إنسان بإصبعك حتى تؤلمه، ولسع البراغيث، والقبض والقطع ; كذا ذكره الفيروز آبادي. أقول: لعله تعالى إنما أراه قصة النمل لبيان أن الحكمة قد تقتضي تعميم البلية والانتقام لرعاية المصالح العامة، وحاصل الجواب إن ا تعالى كما أنه يميت الاطفال متفرقا إما لمصلحتهم أو لمصلحة آبائهم أو لمصلحة النظام الكلي كذلك قد يقدر موتهم جميعا في وقت واحد لبعض تلك المصالح، وليس ذلك على جهة الغضب عليهم، بل هي رحمة لهم لعلمه تعالى بأنهم يصيرون بعد بلوغهم كفارا، أو يعوضهم في الآخرة ويميتهم لردع سائر الخلق عن الاجتراء على مساخط ا، أو غير ذلك ؟ مع أنه ليس

---

(1) وفى المحاسن: ان كان احد من اولاد الزنا نجا لنجا اه وهذا احسن لمكان " إن " وفاقا لمذاهب العدلية.

(2) بتقديم الزاى المعجمة على الراء وزان (رجيل) نبى من أنبياء بنى إسرائيل، وهو الذى قال بنو اسرائيل فيه: (عزيز ابن ا ! !) بعد ما كتب التوراة عن ظهر قلبه. وسيأتى ذكره وقصته في كتاب النبوة.